

# تهذيب سيرة ابن هشام 16 | غزوة بني قريظة - د. بهاء سكران

## #السيرة\_النبيه

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ويضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:17](#)

ثم اما بعد ما زلنا مع اه تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله ووصلنا الى قول المصنف غزوة بني قريظة في سنة خمس. طبعا اخر ما وصلنا اليه في الدرس الماضي هو - [00:00:38](#)

وما من الله عز وجل به على رسوله صلى الله عليه وسلم بان رد الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا. وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا هو هنا يقول - [00:00:59](#)

ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن الخندق راجعا الى المدينة والمسلمون اي وانصرف المسلمون كذلك ووضعوا السلاح فلما كانت الظهر اتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:18](#)

احنا قلنا في مسافة ما بين الخندق اللي كان الصحابة حافرينه مع النبي صلى الله عليه وسلم واللي كانوا مرابطين عليه لمدة كم على اصح الروايات شهر كامل. يمنعون دخول آآ هؤلاء - [00:01:41](#)

الكفار من غطفان وقريش الذين يأتوا اسفل من آآ المدينة طيب لما آآ رجع النبي صلى الله عليه وسلم هو والصحابة رضوان الله عليهم. المسافة طويلة. المسافة بتاخذ وقت. كان الصحابة مرابطين في المكان ده. يعني كان الصحابة مرابطين في المكان ده لمدة - [00:01:56](#)

ما يرجعوش بيوتهم. فرجع النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه رضي الله عنهم فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم معتجرا بعمامة من استبرق. معتجل يعني يلف رأسه او آآ يكور العمامة على رأسه بعمامة من استبرق والاستبرق اللي هو الديباج الحريري الغليظ - [00:02:18](#)

على بغلة عليها رحالة. الرحال او الرحالة اللي هو السرج. عليها قطيفة من ديباج فقال اي جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم او قد وضعت السلاح يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

قال نعم فقال جبريل فما وضعت الملائكة السلاح بعد وما رجعت وما رجعت الان او ما رجعت الان الا من طلب القوم ان الله عز وجل يأمرك يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#)

بالمسير الى بني قريظة فاني عامد اليهم فمزلزل بهم. بنو قريظة اللي هم آآ اليهود الزين كانوا في اه اعلى المدينة او فوقها مش ربنا بيقول اذ جاءكم من فوقكم - [00:03:26](#)

من اسفل منكم وهما دولت اللي كانوا فين باعلى المدينة او في جنوب المدينة في اه النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمنهم ثم غدروا به فلما رد الله عز وجل المشركين ومن غطفان وقريش لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال. بقي مين - [00:03:44](#)

بقي هؤلاء الغدرة الخونة الزين غادروا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخانوا عهده صلى الله عليه وسلم فقال له لاكمل هناك.

المسافة بقى ما بين المدينة المدينة النبوية - 00:04:07

وما بين ديار بني قريظة ممكن تاخذ لها سبع ساعات تمن ساعات اكسر او اقل مسافة مسافة كبيرة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا فاذن في الناس اذن في الناس يعني اعلن في الناس - 00:04:20

من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا ببني قريظة من كان سامعا لهذا النداء مطيعا للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يصلين العصر الا ببني قريظة كان بعد الظهر - 00:04:39

يعني حض على التشمير والمسارة والجدية والانطلاق المباشر وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ابن ابي طالب برايته الى بني قريظة وابتدروا الناس فسار علي ابن ابي طالب حتى اذا دنا من الحصون - 00:04:59

اقترب من حصون بني قريظة سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا يشتمون النبي صلى الله عليه وسلم شتما قبيحا مؤزيا. والصحابة لا يحتملون ذلك سيد معلم لما سمع الشتم ده انقبض - 00:05:24

فقال يا رسول الله لا عليك الا تدنو من هؤلاء الاخابث بلاش تقرب منهم قال لم اظن بالنبي صلى الله عليه وسلم بيكلم سيدنا علي بيقول له اظنك سمعت منهم لي اذى - 00:05:40

قال نعم يا رسول الله قال لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئا فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال يا اخوان القردة بعض الطرق يا اخوان القردة والخنازير - 00:05:55

هل اخزاكم الله وانزل بكم نعمته فسكتوا قالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا هو اليهود لهم طريقة تعامل معينة اليهود لهم طريقة تعامل معينة دول اقوام لا يمكن ان يعاملوا باللين واللفظ ابدا - 00:06:14

هؤلاء لابد ان يقيموا ولما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على بنر من ابارها من ناحية اموالهم يقال لها بنر ان على وزن حتى ويقال بنر هنا على وزن هنا - 00:06:33

للتغين فيها يعني نقلها ابن هشام ابن هشام قال ايه؟ ان على وزن حتى دي وتلاحق به الناس بدأ الناس يلحقوا به في سيرة ابن هشام الاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على - 00:06:56

اه قوم من اصحابه صلى الله عليه وسلم وقال هل مر بكم احد حد عدى عليكم من هنا؟ قالوا مر بنا دحية ابن خليفة الكلبي على بغلة له بيضاء قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل - 00:07:13

عليه السلام ذهب يزلزل حصون بني قريظة يزلزل قلوبهم ويزلزل حصونهم صلى الله عليه وسلم طيب النبي صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة عبدالله ابن ام مكتوم ودي برضو وقفة مش عايزين نتجاهلها كده - 00:07:41

عبدالله ابن ام مكتوم امره عجيب هذا صحابي جليل من اوائل من اسلم من المسلمين وكان اعمى ليس مبصرا وهو الذي نزل فيه قول الله عز وجل عبس وتولى ان جاءه الاعمى - 00:08:08

ويقال ان هو اسمه عبدالله بن ام مكتوم ويقال اسمه عمرو ابن ام مكتوم على اختلاف الروايات عند المؤرخين لكنه كان صاحب همة وحرارة ايمان يخضع لها وصاحب كفاءة صاحب ركز على هذا الكلام. صاحب كفاءة - 00:08:30

يخضع لها بيزكر ابن عبدالبر رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف عبد الله ابن ام مكتوم على المدينة سلاسل عشرة مرة. استخلفوا تلتاشر مرة اذا خرج للغزو يتركه في - 00:08:52

المدينة يصلي بالناس اماما ويقوم بشؤون المسلمين. تلتاشر مرة يبقى امام على المدينة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ايه اعمل ليس ذلك فقط بل كان مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:13

مع ان من شروط الازان انك تكون عندك استطاعة انك تصل الى ايه الى الاوقات والوقت ما هيتعرف بالايه؟ بتغير الايه؟ يعني مسلا وقت الفجر من ظهر كل وقت بيتعرف بالنظر في الاصل - 00:09:31

لكن لم يمنعه هذا العمى من ان هو يتخذ الوسائل الاخرى ويحفز على المسلمين اذانهم مش بس كده النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن - 00:09:45

ابن ام مكتوم. يعني هو اللي كان مؤتمن على العبادة. هو ايه؟ ده الحد الفيصل حد الفيصل هو ازان ابن ام مكتوم مركز ثاني هو اعمى رضي الله عنه وارضاه - [00:10:03](#)

هو ده اللي كان فيه قصة صلاة الجماعة لما النبي صلى الله عليه وسلم قال له اتسمع النداء؟ قال اجل رسول الله قال فاجب تعال صلي في المسجد جماعة آآ - [00:10:16](#)

مش بس كده بقى عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه وارضاه يذكر المؤرخون في روايتين في آآ هجرته الرواية اللي بذكرها ابن هشام ان هو من اوائل من هاجر من مكة الى المدينة - [00:10:29](#)

ثاني واحد هاجر بعد مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه ثاني واحد هاجر بعد مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه الزاهي بيقول لأ هو هاجر بعد رواية اخرى انه هاجر بعد غزوة بدر الكبرى بقليل - [00:10:45](#)

فيبقى هو سباق في الاسلام وسباق بالطاعة والقيام بامر الازان وسباق في الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم نزل قول الله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي اللي هيستوي القاعدون المؤمنين - [00:11:00](#)

والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فحزن عبدالله بن ام مكتوم وقال اللهم انزل عذري فنزل قول الله عز وجل غير اولي الضر اية سورة النساء لا يستوي القاعدون من المؤمنين - [00:11:20](#)

غير اولي الضر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عزيما. درجات منه ومغفرة ورحمة - [00:11:35](#)

طب هل عبدالله ابن ام مكتوم يقنع بما وصل اليه كده؟ لا فضل اللي شاغله طول عمره انه ازاى يكون مجاهد في سبيل الله مجاهد ازاى وهو اعمى قال اباحس لنفسي عن دور - [00:11:51](#)

فكان يقول لهم اعطوني الراية فاني رجل اعمى لا استطيع ان افر واوقفوني بين الصفين والراية دي اخطر احنا خدنا قبل كده فاكرين ان دي اخطر حاجة في الحرب الراية - [00:12:06](#)

وبالفعل كانت همته ان يبلغ الشهادة وينال درجة الشهداء وهو اعمى فنال درجة الشهادة نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله احدا في القادسية حمل الراية ووقف بين الصفين وكان اقتتالا عنيفا بين امبراطورية المجوس الوثنية عبدة النار - [00:12:19](#)

وبين دولة التوحيد الناشئة بقيادة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه ومع ذلك استمر القتال تلت تيام قاسية وظل ابن ام مكتوم يرفع الراية حتى نال الشهادة في سبيل الله - [00:12:44](#)

هؤلاء ابائي فجئني بمسلمهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع. انا بقف امام قصة ابن ام مكتوم اه في حالة من الاندهاش وانا اتأمل كيف ان همة الانسان قد ترتفع به - [00:13:05](#)

فيتخطى حاجز الاعاقة وحاجز الضعف وقلة الامكانيات ويكون محل ثقة النبي صلى الله عليه وسلم في تلتاشر موضع يكون خلف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة فرضي الله عن عبدالله ابن ام مكتوم دي مما ذكر في هذه الغزوة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

اه استخلفه اه على المدينة اه زكرت لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بمثل من اصحابه بالسورين ده موضع قرب المدينة قبل ان يصل الى بني قريظة فقال هل مر بكم احد؟ قالوا يا رسول الله مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء - [00:13:45](#)

عليها رحالة عليها قطيفة ديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل بعث الى بني قريظة يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم نكمل تلاحق به الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم فاتى رجال منهم من العشاء الاخرة. العشاء الاخرة يعني الساعة كم - [00:14:09](#)

يعني بعد ايه؟ بعد صلاة العشاء الاخرة بعد صلاة العشاء والصحابة من شدة حرصهم على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم لم يصلي العصر في الطريق - [00:14:33](#)

ما صلاش العصر اللي في اليوم ده غير امتى بعد صلاة العشاء لما وصلوا لبني قريصة ديار بني قريظة يعني كم ساعة بقى من بعد

الظهر لحد العشاء؟ بنقول قرابة تقريبا السبع ساعات او تمن ساعات تقريبا - 00:14:50

تخيل بقى وبعض الصحابة وهم الاكسر ان هم صلوا الظهر اه صلوا العصر في وقته وقالوا اراد منا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسراع ولم يرد منا ان نضيع الصلاة - 00:15:02

والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم لم يعنف احد الفريقين لم يعنف احد الفريقين فكأنه صوب الاجتهاد لاجتهاد الصائب هنا في حلين. الحل الاول هل ودي علماء الاصول يقولوها كل مجتهد مصيب للحق - 00:15:17  
لأ الخلاف التضاد السائغ الحق واحد لا يتعدد صح كده طيب امال يعني ايه بقى كل مجتهد مصيب؟ قال لك كل مجتهد مصيب للاجر مش مصيب للحق فان اجتهد فاصاب فله اجران - 00:15:40

واذ اجتهد فاخطأ فله ايه اجر واحد. وده اللي عليه جمهور العلماء ان الواقعة دي من باب الخلاف التضاد السائغ والاعلى على ان الزين صلوا العصر لوقته هم الاله؟ الارجح وهم الذين اجتهدوا اجتهدا صائبا - 00:15:59

وذهب بعض العلماء الى ان هذه المسألة في هذا اليوم تحديدا كانت من مسائل خلاف التنوع والقول الاول اقرب واظهر واكثر انتشارا من انها من مسائل خلاف يعني ايه خلاف التنوع؟ يعني اللي صلى هنا وقت العصر في اليوم ده بالزات - 00:16:18

كان لها وقتين يجزئ انك تصليها في وقتها بعد الظهر لحد من بعد آ اذان العصر لحد المغرب. او يجزئ انك تصليها اذا وصلت ايه لبنى قريش. ادي معنى كلمة خلاف تجوع. يعني ما فيش قول ارجح من قول. اتنين صح - 00:16:37

وقلنا جمهور العلماء لأ على ان هو اجتهد الخلاف تضاد سائغ. والارجح فيه ان هو كان ايه كان اه ان من صلى الصلاة لوقتها فهو الذي اه اتى بالامر على وجهه والله اعلم - 00:16:53

طب التانيين ليه لم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ لانهم صلوا والنبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن صلاة او نسيها فوقتها حين ايه يذكركه. هم صلوا - 00:17:08

وفي نفس الوقت سارعوا لامر النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا مجتهدين في الامر فلم يسرب عليهم او لم يعنفهم صلى الله عليه وسلم يقول فصلوا العصر بها بعد العشاء الاخرة فما عابهم الله بذلك في كتابه ولعنهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:17:17

وحتى تستطيعي ابن هشام يوحى بان الامر يستحق التعنيف لكن النبي صلى الله عليه وسلم ايه لم يعنفه وحاصرهم هم هنا دي عابدة على مين؟ على بني قريظة حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمس وعشرين ليلة - 00:17:35

حتى جاهدتم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب اهو دي برضو نقطة الصحابة كانوا بقالهم كام يوم بيحفروا خندق؟ لا ده حفر الخندق خد لاول اسبوعين وبعدين فضلوا مرابطين على الخندق كم - 00:17:51

طهر وبعدين جم يا دوب لسة واصلين بيوتهم سيدنا جبريل قال له لا يلا على بني قريظة من كان سامعا مطيعا فليصلين العصر الا بين قريش. انطلقوا هناك سبع ساعات - 00:18:07

مشي او ركوع وبعدين يقعدوا خمسة وعشرين يوم حصار طبعاً اللي قاعد بيحاصر ده مش قاعد في بيته ليس في بيته يعني لا يلبس كما يريد ولا يأكل كما يريد ولا ينام كما يريد ولا يشرب كما يريد ده بالعكس - 00:18:19

ومناوشات وبعدين هم التانيين متحصنين والمسلمين في خارج الحصن فمين اللي موقفه اقوى اللي جوة ممكن يرميهم بالنبل ممكن يراشقهم يغتال احدهم لكن سبحان الله الصحابة رضوان الله عليهم لم يكن - 00:18:38

عندهم الا قضية اولى كبرى نصره هذا الدين لا يتلكؤون ولا يترددون في هذا الامر مطلقا طيب فاكرين انتم الحوار اللي دار ما بين زعيم يهود بني النضير كان اسمه ايه؟ فاكرين - 00:18:52

حيي بن اخطب انتم فاكرين واخذ بالك لما ذهب الى زعيم بني قريظة اللي هو كان اسمه ايه كعب بن اسد ولما قال له يا حيي انك رجل مشؤوم فاكر لما قال له ايه؟ ادخل معك في حصنك - 00:19:14

فيجري علي ما يجري على بني قريش. انا هابقي معكم. هو بالفعل دخل معهم في الحصن وقد كان حيي بن اخطب دخل مع بني

قريظة في حصنهم حين رجعت عنهم قريش وغطفان - [00:19:32](#)

وفاء لكعب ابن اسد بما كان عاهده عليه فلما ايقنوا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم اكدوا ان الحصار ده ليس منكسرا الا ان يفتح للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:46](#)

قال كعب بن اسد بدأ هو الكبير بتاعهم كبير القوم فبدأ يفكر لهم ويحطلهم بدائل احنا في ازمة دلوقتي ازمة طاحنة النبي صلى الله عليه وسلم احاط بهم احاطة السور بالمعصم هو واصحابه - [00:20:08](#)

ومصمم على ان يفتح هذه الحصون فارسلوا اليه هشام ابن قيس شامة ابن قيس يفاوضه ان يرحلوا كما رحل بنو النضير يأخزوا ما حملة الايه الابل ومن اموالهم ويخرجوا باموالهم الى ازراعات في الشام او الى - [00:20:24](#)

الاراضي الشام رفض النبي صلى الله عليه وسلم رافض العرض ده فواضح ان الدنيا فيها ايه؟ مشكلة فهما في ازمة حقيقية هو بقى كعب ابن اسد كبيرهم هيبتي يفكر معهم ويبتي يحط حلول للمشكلة بس شوف بقى طبيعة اليهود - [00:20:49](#)

قال كعب بن اسد لهم يا معشر يهود قد نزل بكم من الامر ما ترون واني عارض عليكم خلاا سلاسا فخذوا ايها شنتم هطرح عليكم ثلاث اختيارات نحسم امرنا على اختيار - [00:21:10](#)

لادارة هذه الازمة. قالوا وما هي قال نتابع هذا الرجل ونصدق. فوالله لقد تبين لكم انه لنبي مرسل. صلى الله عليه وسلم وانه للذي تجدونه في كتابكم فتأمنون على دمائكم واموالكم وابنائكم ونسائكم - [00:21:29](#)

الاحتلال ايه؟ الاختيار الاول قالوا لا نفارق حكم التوراة ابدأ ولا نستبدل به غيره ما هو التوراة بتقول لكم ان فيه نبي جاي ودي صفته عندكم في التوراة. لكن حالة العناد والمشقة - [00:21:53](#)

وحالة التمرد على الخالق وعلى الرسل. الله المستعان قال فاذا ابستم علي هذه بلاش دي. خدوا الخصلة الثانية فهلم نقتل ابناؤنا ونسائنا احنا عندنا في الحصن هنا الحصن مجتمع كامل - [00:22:12](#)

فيه جوة بقى مواشي وزروع ومياه ونساء عدد وهو متحصنين داخله كده قلنا الجيتو بتاعهم طيب قال لهم لا هلم نقتل نسائنا وابناؤنا بانفسنا ثم نخرج الى محمد واصحابه رجالا مسلطين السيوف - [00:22:33](#)

نطلعوله ننازهم بالسيوف ومفيش ورا مننا حاجة عمليات زي زي الانتحارية كده طالعين قاتل يا مقتول لم نترك وراءنا ثقلا حاجة تثقلنا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:55](#)

فان نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلا نخشى عليه لو خلص علينا ما خسرناش حاجة وان ظهر ولو انتصرنا عليه فلا عمري لنجدن النساء والابناء. هنعرف بعد كده نتزوج نساء اخر - [00:23:15](#)

ونجب اه ابناؤنا اخرى قالوا نقتل هؤلاء المساكين. فما خير العيش بعدهم بلاش نفع للاختيار ده. قال فان ابستم علي هذه الطير التالت بقى فان الليلة ليلة السبت وانه عسى ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم - [00:23:32](#)

واصحابه قد امنون فيها فانزلوا لعلنا نصيب من محمد واصحابه غرة خلاص ننزل نقاتلهم يوم السبت وهما مش هيبقوا متوقعين مننا قتال في اليوم ده قالوا نفسد سبتنا علينا ونحدث فيه ما لم يحدث ما لم يحدث من كان قبلنا الا من قد علمت - [00:23:52](#)

فاصابه ما لم يخف عليك من المسخ هنا كعب ابن اسد كده خلص اللي عنده قال ما بات رجل منكم منذ ولدته امه ليلة واحدة من الدهر حازما. انتم ما فيش فيكم فائدة اصلا - [00:24:17](#)

انتم ما فيش فيكم فائدة ثم انهم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث الينا ابا لبابة ابن عبدالمنزل لنستشيره في امرنا آ ابو لبابة رضي الله عنه - [00:24:33](#)

آ وارضاه هو بشير ابن عبدالمنذر ويقال رفاعه ابن عبدالمنذر من سادات بني عمرو بن عوف ابن مالك ابن الاوس الانصاري وسيدنا ابو لبابة مش حد صغير. ابو لبابة كان احد النقباء - [00:24:54](#)

ليلة العقبة احد النقباء التناشر ليلة الايه؟ العقبة وكانت راية بني عمرو يوم الفتح معه وابو لبابة احد البدرين رضي الله عنه وارضاه ابو لبابة ابن المنزل اسمه بشير وقيل اسمه آ رفاعه - [00:25:16](#)

طيب ابو لبابة رضي الله عنه وارضاه من الاوس واللاوس حلفاء مين خلفاء بني قريظة وكان ابو لبابة رضي الله عنه وارضاه فيه رقة وكانت له اموال واولاد في هذه الحصان. يعني كان بيني وبينهم صلة - [00:25:39](#)

فهم لذلك ايه؟ قالوا ابعت لنا ابا لبابة فلما ارسل اليهم ابا لبابة رضي الله عنه وارضاه فلما رأوه ساعة ما اليهود شافوه قاموا اليه قام اليه الرجال. كل الرجال وقفوا له - [00:25:56](#)

وجهش اليه النساء والصبيان يبكون في وجهه فرق له العاطفة العواطف عواصف ما لم تنضب بالشرع العواطف عواصف ما لم تنضب بالشرع ابو لبابة رضي الله عنه وارضاه ومن هو شف احنا قلنا هو - [00:26:09](#)

وضعه ايه احد النقباء ومن البدرين حامل اللواء في يوم الفتح وو الى اخره. ومع ذلك رق لهم وقالوا له يا ابا لبابة اترى ان ننزل على حكم محمد صلى الله عليه وسلم؟ هم متحاصرين - [00:26:33](#)

مش راضيين يفتحوا الحصون والنبي صلى الله عليه وسلم لا يبرح مكانه في الحصار وهم مش راضيين ينزلوا على حكم النبي عليه الصلاة والسلام فيسألوه على حكم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:52](#)

قال نعم وشار بيده الى حلقة انه الذبح. قال لهم انزلوا على الحكم كده عمل بايده كده يعني ايه اندبح هو سيدنا ابو لبابة عرف الكلام ده منين من مجريات الاحداث وتطورها. احنا قلنا هشام ابن قيس قال له يطلعوا يخرجوا بالاموال وما حملت الابل رفض - [00:27:05](#)

هيبقى هو الاختيار اللي عند النبي عليه الصلاة والسلام اختيار واحد ان هم يزبحوا فابو لبابة افشى هذا الامر وده كان من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وده امر يعني لما تيجي تنظر فيه - [00:27:29](#)

امر اه اه صعب نزلت الاية هنا بقى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون والخيانة تطلق على مخالفة امر الله عز وجل فيما دق وما جل - [00:27:48](#)

وفيما عم وما خص الانسان ممكن يعمل عملا يبتدر منه يفلت منه ويكون عند الله كبير له شأن الاية دي لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون - [00:28:14](#)

يقول اه محمد بن شهاب الزهري نزلت في ابي لبابة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الى حلقة انه الذبح وكذلك قال السدي انها نزلت في ابي لبابة - [00:28:42](#)

وكذلك قال ابن عباس رضي الله عنه وكذلك قال محمد ابن السائب الكلبي وكذا قال مقاتل ابن سليمان حصل هنا حاجة غريبة جدا بقى يبقى قلنا اهو ان ده ايه - [00:29:03](#)

سيدنا ابو لبابة كان منصبه ومكانه من النبي عليه الصلاة والسلام وولاه للنبي عليه الصلاة والسلام وللمسلمين يحتم عليه الا ينطق الا يفعل هذه الاشارة ده ما تكلمش ده عيب الاشارة بس اشار بيده الى حلق كده - [00:29:19](#)

اشار بس ايه اللي حصل اللي حصل ان سيدنا ابو لبابة يبحكي عن نفسه بيقول فوالله ما برحت قدمي ما اتحركتش خطوة حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله خطوة وقال ما مشيتش خطوة واحدة. بعد ما عملت كده مباشرة - [00:29:38](#)

علمت اني قد خنت الله ورسوله وقف تبقى فعل لسيدنا آآ ابواب ابي لبابة رضي الله عنه وارضاه اللي عايز يجيب نص لكلامي لانه لقيناها قصة مؤثرة جدا ومحتاجين كل واحد فينا - [00:30:06](#)

يتمثل موقف ابي لبابة رضي الله عنه وارضاه ابو لبابة قال فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله فانطلق ابو الوابة رضي الله عنه على وجهه هو كان فين دلوقتي - [00:30:30](#)

في ارض بني قريظة انطلق خد السبع ساعات دول كلهم حتى وصل الى المسجد في المدينة وعمد الى سارية من سواي المسجد اسطوانة من اساطيل المسجد اسمها اهليا اسطوانة التوبة - [00:30:54](#)

او سارية التوبة ما زالت موجودة الى الان ومعلمة معروفة يقول ايضا المؤرخون انها هي التي ربط فيها النبي صلى الله عليه وسلم سمامة بن اسامة رضي الله عنه وارضاه - [00:31:13](#)

فذهب الى المسجد الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وربط نفسه في سارية من سواري المسجد وقال لا ابرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت وقرر الا يفك نفسه حتى يفكه النبي صلى الله عليه وسلم تنزل توبته او غير ذلك - [00:31:26](#)

وصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لو جاء قال اما لو جاءني لاستغفرت له اما وقد فعل ذلك او فعل ما فعل فما انا بالذي اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه - [00:31:50](#)

ظل ابو لبابة محبوسا في القيد لا يذوق ذواقا ولا يطعم طعاما ستة ايام متواصلة تأتيه امرأته في وقت كل صلاة تفك قيده فيصلي ويرجع تقيده مرة اخرى من جديد - [00:32:14](#)

كل واحد فينا محتاج يبقى عنده اسطوانة للتوبة زي سيدنا ابو لبابة كده رضي الله عنه وارضاه اسطوانة من اسطوانات التوبة دي اللي هي ايه بقي اول حاجة سيدنا ابو لبابة رضي الله عنه وارضاه تبصر بذنبه. عرف انه عمل زنب - [00:32:33](#)

ودي اول حاجة احنا عايزينها عرف ايه انه عمل زنب. الواحد فينا يعرف انه عمل زنب ما يشتريش عليه الزنب بغيره. هو انا عملت زنب التبصر البصيرة ان تعلم انك الان قد زلت قدمك دي اول - [00:32:54](#)

سانيا الاعتراف بالذنب الاعتراف بالذنب يبقى انا تبصرت بزنب واعترفت به. اعترفت لربنا ان انا اذنبت سالسا استعظام الزنب فما برحت قدماي حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله استعظام الذنب - [00:33:13](#)

حاجة كبيرة اوي رابعا الانكسار بين يدي الله عز وجل الانكسار الكامل من جراء هذا الزنب خامسا التضرع والالاح واطهار الندم من هذا الزنب سادسا التحمل تحمل مسؤولية هذا الزنب وعاقبته. في التوبة - [00:33:38](#)

لو كل واحد فينا تعامل مع الزنوب بالطريقة ديت اترى يظل لاحدنا ذنب مقيم عليه سنوات طويلة لا يستطيع ان يفارقه اترى ان يكون لاحدنا زنب في الخلوة يخرج امام الناس بهيئة وهو بينه وبين الله بهيئة اخرى - [00:34:10](#)

اتظن ان يكون لاحدنا ذنب يتعامل معه كأنه شيء يسير. شيء تافه لا يساوي ولا يلتفت اليه؟ لا والله اسطوانة التوبة وانا اتساءل بيني وبين نفسي كيف مرت هذه الايام والليالي الست - [00:34:31](#)

على سيدنا ابي لبابة رضي الله عنه وارضاه كيف يكون ليله كيف تكون ايامه ما الذي كان يشغله وهو لا يدري بعد ما الله قاض فيه. وما الله صانع به سبحانه وتعالى - [00:34:52](#)

ولكن الله عز وجل غفور رحيم ثواب تاب الله عز وجل على ابي لبابة تاب الله عز وجل على ابي لبابة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهو في بيت ام سلمة - [00:35:10](#)

وقال في السحر ضحك صلى الله عليه وسلم وفرحا وكان يحب اصحابه صلى الله عليه وسلم حبا شديدا وقد تاب الله على ابي لبابة. فقالت ام سلمة رضي الله عنها - [00:35:33](#)

يا رسول الله ابشره قال ان شئت تكلمت بذلك وكان ذلك قبل نزول الحجاب فتحت ستر اه بيتها او حجرتها وقالت يا ابا لبابة ابشر لقد تاب الله عليك فاقبل اليه الناس يهنئونه يريدوا ان يفكوا قيده قال لا والله - [00:35:47](#)

حتى يكون الذي يفكني هو رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال ابو لبابة فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت انه اني قد خنت الله ورسوله - [00:36:11](#)

ثم انطلق ابو لبابة على وجهه ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد الى عمود من عمده وقال لا ابرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت - [00:36:27](#)

وعاهدت الله شف من تمام التوبة بقي عاهدت الله الا اطا بني قريظة ابدا انا ايه اللي وقعني في الجريمة ديت ان انا بحبهم لأ ما بحبهمش لان ربنا قال لا تجدوا قوما يؤمنون وله نخل يؤدون. ان انا رقيت لهم - [00:36:40](#)

انا تعاطفت معهم ان انا لي ارض هناك وكده طب انا مش نازل المكان ده تاني وهو ده التعامل النافع مع اي معصية فر من المعصية فرارك من الاسد اقطع القنطرة او الكوبري او الممر او المسار اللي بيصلك بالمعصية. اقطعه اهدمه - [00:37:00](#)

انهيه انفسه لكن الواحد فينا يبقي على اه الطرق والمسارات والسبل اللي بتربطه بالمعصية وعلى الحبال اللي بتوثقه بالمعصية وعلى

الاشخاص اللي بيوفروا له المعصية ويقرع الابواب اللي فيها وينزل بالاماكن اللي فيها المعصية وتجده يقول في - [00:37:24](#)  
اه نوع من اه التمثل والسخف انا مش عارف ليه مش عارف اتوب؟ ما انتش عارف ليه مش عارف تتوب ده لان انت في الحقيقة ما  
خدتش بالاسباب الحقيقية الايه - [00:37:48](#)

بالتوبة انت مش عارف تقول عشان كده طيب بيقول فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه اه بيقول ولا اري في بلد خنت الله  
ورسوله فيه ابدًا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره - [00:38:02](#)

وكان قد استبطأ قال اما انه لو جاءني لاستغفرت له فاما اذ فعل ما فعل فما انا بالذي اطلقه من مكاني حتى يتوب الله عليه وعن ام  
سلمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال تيب على ابي ذبابة قلت افلا ابشرك يا رسول الله؟ قال بلى ان شئت - [00:38:20](#)  
فقامت على باب حجرتها وذلك قبل ان يضرب عليهن الحجاب فقالت يا ابا الوابة ابشر فقد تاب الله عليك قالت فثار الناس اليه  
ليطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده - [00:38:39](#)

فلما مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا الى صلاة الصبح اطلقه قال ابن هشام اقام ابو لبابة مرتبطا بالجذع ست ليال  
تأتيه امرأته في كل وقت صلاة - [00:38:55](#)

فتحله للصلاة ثم يعود فيرتبط بالجزع فلما اصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايه اللي خلى اليهود يغيروا  
رأيهم ونزل على حكم رسول الله في حته هنا ما زكرهاش - [00:39:09](#)

سيدنا علي بن ابي طالب وكان معه الراية قال لاذوقن ما ذاق حمزة بن عبد المطلب او لافتحن هذا الحصن وده يا جماعة الفرق بين  
الأتين بقى ليسوا سواء نزع وحصونهم معهم النساء والزرية والاموال والفاكهة - [00:39:25](#)  
والماء العذب والارض ومحصنين وناس تانيين بقى لهم خمسة واربعين يوم حفر خندق خمستاشر وتلاتين يوم حصار الخندق وبعدين  
ييجوا كمان خمسة وعشرين ليلة يعني كان كده احسب كده الليالي دي كلها - [00:39:48](#)

واصابهم الجهد الشديد والبرد الشديد والجوع الشديد. كل ده بس الفرق بين في المعنويات والنفسية ساعة ما سيدنا علي قال  
لاذوقن ما ذاق حمزة ابن عبد المطلب والموت يعني. او لافتحن الحصن - [00:40:05](#)

ايه اللي حصل قزف في قلوبهم الرعب قال لك خلاص احنا سلمنا استسلموا قالوا هنزل على حكم النبي عليه الصلاة والسلام هنا من  
الذي زهر في الاحداس الاوس قبيلة الاوس - [00:40:20](#)

كلهم مجموع رجال الاوس فتواسبت الاوس فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم موالينا دون الخزرج دول موالينا احنا مش  
وقد فعلت في موالي اخواننا بالامس ما قد علمت - [00:40:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قبل بني قريظة كان حصر بني قينقاع وجاءه عبدالله بن ابي بن سلول فقال يا محمد احسن في موالي  
ثلاثمائة دارع واربعمائة حاسر تحصدهم في طحوة من نهار. احسن في موالي - [00:40:52](#)  
فالنبي قال لهم لك وهبهم له ان هم يطلعوا من الايه اطلعوا من البلد من غير ما يقتلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما كلموه فيهم  
صلى الله عليه وسلم ودي السياسة الشرعية بقى - [00:41:10](#)

كيف يدير النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه نفوس اصحابه وكيف يدير في المدينة كانت قبائل اوس الخزرج منه حزازات قبل  
الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس - [00:41:23](#)

ان يحكم فيهم رجل منكم كده انا عملت اللي عليه فيحكم فيهم ايه رجل من الاوس خدوه يحكم في رجل اوس. قالوا بلى يا رسول  
الله قال فذاك الى سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه - [00:41:38](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل سعد بن معاذ في خيمة لامرأة من اسلم اول طيبة في الاسلام او ساعات يقول عليها  
اول ممرضة في الاسلام رفيدة - [00:41:53](#)

الاسلامية رفيدة الاسلامية آآ رضي الله عنها وارضاه من قبيلة اسلم وكانت تتبرع بمداواة الجرحى الجريح اللي طالع من حرب ده  
وما لوش حد يخدمه ضائع ما لوش يعني هو مهاجر اصلا - [00:42:03](#)

لا له زوجة ولا له ابن ولا له ولد ولا له اي ما فيش حد يخدمه. فكانت هي خيمة وبتخدمه وتحتسب بنفسك لا تداوي الجرحى وتحتسبي بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين. دي الضيعة يعني ما ايه؟ ما عندوش حد يقوم شأنه - [00:42:19](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقومه حين اصابه السهم بالخذق اجعلوه في خيمة رفيدة حتى اعوده من قريب سيدنا سعد ابن معاذ ده قصة تانية بقى سعد رضي الله عنه وارضاه - [00:42:37](#)

آآ سيد بني الاشهل رضي الله عن سعد اسلم على يد مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه وسيدنا سعد عاش في الاسلام يقال ست سنين ويقال خمس سنين خليفهم ست سنين - [00:42:51](#)

مات وعنده سبعة وتلاتين سنة لكن عند موته حدثت له مناقب يعني اهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون الف ملك والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا مناديل سعد في الجنة خير من هزه لما كانوا معجبين بالايه - [00:43:12](#)

الحرير والنبي صلى الله عليه وسلم لو جلسنا يعني نستذكر كده ما قاله سعد ان اه انه كان صاحب ضغطة القبر التي كشفها الله عنه وقال لو نجا منها احد لنجا منها - [00:43:39](#)

سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه المهم سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه سيد آآ بني عبدالاشهل وسيد من سادات الاوس رئيس قبيلة الاوس تقريبا او زعيمهم النبي صلى الله عليه وسلم بعث ليه وجابه - [00:43:56](#)

فلما اتى سعد حملوه على حمار وكان اصابه سهم باكله اه والاكل وببسموه آآ عرق الحياة عرق في وسط الزراع يغتذى منه ويفصد يعني يتعمل منه آآ يتحط فيه الدوا - [00:44:16](#)

بالحقن الوالدية كده ويفصل يعني يتعمل زي حجارة كده او يتاخذ منه يمتص منه الدم الفاسد وهو بيسمى عرق الحياة فيقال ان هو وصل من المنتصف الزراعي الى الايه؟ الى الكاهل هنا - [00:44:40](#)

فرمي بسهم من ابن العرقة فقطع اكلهم اكله والنبي صلى الله عليه وسلم كواه فانتفخ فحسمه وكوه فانتفخ فالجرح ما كانش راضي يزيبط فقال سعد في دعائه اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة - [00:44:52](#)

وقال اللهم ان كنت قد ابقيت من حرب رسولك لقريش شيئا فابقني لهم صلى الله عليه رضي الله عنه وارضاه فاتاه قومه فحملوه على حمار وكان سعد رضي الله عنه وارضاه جسيما. يعني لما كان يركب على حمارة كانت رجله تجيب الارض - [00:45:15](#)

قد وطؤوا له بوسادة من ادم يعني من جلد وكان رجلا جسيما جميلا ثم اقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون اوس بقى حوالين سيدنا سعد يقول ايه؟ يا ابا عمرو - [00:45:37](#)

احسن في مواليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وراك لتحسن فيهم فلما اكثرخوا عليه اتكلموا كثير قال ايه بقى سيدنا سعد قال لقد انا يعني حان لقد انا لسعد الا تأخذه في الله لومة لائم - [00:45:50](#)

فرجع بعض من كان معه من قومه الى دار بني عبدالاشهل فنعى لهم رجال بني قريظة قبل ان يصل اليهم سعد قبل ما يعرف هيحكم بايه؟ قال لهم ايه؟ احتسبوهم بقى. هم راحوا خلاص كده - [00:46:12](#)

راحوا في البواء كده مع اللي هيحصل عن كلمته التي سمع منها. فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين. شف عقل سيدنا سعد بقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم - [00:46:25](#)

فانزلوا. فاما المهاجرون من قريش فيقولون انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار واما الانصار فيكون قد عم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا اليه. فقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وراك امر مواليك لتحكم فيهم - [00:46:40](#)

فقال سعد بن معاذ عليكم بذاك عهد الله وميساقه. هو كده بياخذ الاول قبل ما يصدر الحكم احنا كده عهد ربنا وميساقه ان الحكم اللي انا هيحكم به هيتنفذ ان الحكم فيهم لما حكمت - [00:46:55](#)

قالوا نعم. بيقى بيحكم بتوع الاوس الاول ما حدش هيتردد ماشي قال وعلى من ها هنا الحتة ها هنا الناحية اللي فيها النبي صلى الله عليه وسلم بس ما قدرش يقول وهل هيكون حكم نافذ على النبي - [00:47:11](#)

تأدبا صلى الله عليه وسلم مش قادر يقول الكلمة دي يعني عايز يقول انا لو حكمت الحكم النبي هينفز الحكم يعني؟ صلى الله عليه وسلم. بس ما قدرش ينطق الكلمة دي تأدبا - [00:47:25](#)

قال وعلى من ها هنا و اشار ايه؟ في الناحية التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهو معرض عن الرسول صلى الله عليه وسلم اجلالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:47:35](#)

قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذراري والنساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة اربعة سبع سماوات - [00:47:46](#)

قال الله عز وجل وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيههم حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون اليهم الرجال. وتأسرون فريقا اليهم النساء والزرية واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤوها - [00:48:07](#)

وكان الله على كل شيء قدير يقال ان هم كانوا ربعميت واحد اتقتلوا. ويقال ستمئة ويقال سبعمئة والله اعلم ثم استنزلوا فحبسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحارس. الدار دي بيبقى مكان كبير - [00:48:29](#)

حوش كده ده اسمه الدار وله وله سور وجوة منه اماكن اسمها البيت الاماكن اللي الناس بتنام فيها الاوض كلمة برضو يعني هي ممكن تاخذ الربعمية بتاخذ كل دولت حبسهم في دار بنت الحارس - [00:48:49](#)

سم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق المدينة فخندق بها خنادق عمل حفر سم بعس اليهم فضرب اعناقهم في تلك الخنادق يخرج بهم اليه ارسالا. يجوا لهم ايه؟ دفعات كده وراء بعض كده - [00:49:04](#)

جماعات وفيهم عدو الله حيي بن اخطب وكعب بن اسد رأس القوم وهم ستمائة او سبعمائة والمكفر لهم يقول كانوا بين الثماني مائة والتسعمائة وقد قالوا لكعب بن اسد وهم يذهب بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسالا - [00:49:20](#)

هو نفس الغباوة برضه موجودة وهم كده محبوسين في الدار بنت الحارس وكل شوية ينادوا على عشرة منهم مسلا طب قولوا هيعملوا فينا ايه؟ ها ها ويحصل ايه قال كعب - [00:49:41](#)

لما قيل له ما تراه يصنع بنا؟ قال افي كل موضع لا تعقلون تفهموش حد في اي موضع مفيش فهم خالص رايعين فين؟ امتحنوا شافوه رايعين فين يعني؟ بيقول لهم ايه؟ افي كل موطن لا تعقلون - [00:49:53](#)

الا ترون الداعي لا ينزع اللي بيدعوا مش عمال يبطل وانه من زهب منكم ليرجع هو والله القتل فلم يزل ذلك الدأب حتى فرغ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:11](#)

واتي بحبي بن اخطب عدو الله وعليه حلة فقاحية يعني لونها وردي كده حلة سميئة يعني يعمل ايه من حقه اليهودي؟ شقها قال قد شقها عليه من كل ناحية قدر انملة - [00:50:28](#)

يعني قطعها بالموس كده بحيس ان ما حدش ينفع ينتفع بها بعد منه لئلا يسلبها. مجموعة يداه الى عنقه بحبل فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله ما لمت نفسي في عداوتك - [00:50:46](#)

انا مش زعلان على اللي حصل انا ضميري مرتاح ان انا خدت الطريق ده عداوتك ما بقيت اعوز بالله بيقولوا اما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنه من يخذل الله يخذل - [00:51:05](#)

ودي بنقول الحكمة ضلت المؤمن اينما وجدها فهو اولى بها. هي فعلا كده ودي شعار بقى من يخذل الله يخذل وتنفع تتقال حاجتين. من يخذل الله يعني لا ينصر الله عز وجل - [00:51:23](#)

يخزله الله او من يخذل الله فلا ناصر له من يخذل الله يخذل ثم اقبل على الناس وبدأ يوعظ الناس بقى. قال ايها الناس انه لا بأس ده به. انه لا بأس بامر الله - [00:51:39](#)

كتاب وقدر وملحمة كتبها الله على بني اسرائيل ثم جلس ف ضرب عنقه وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت لم يقتل من نسائهم الا امرأة واحدة. قالت والله انها لعندي تحدثوا معي. عمال تتحدث معي وتضحك - [00:51:57](#)

ظهرا وبطنا بتضحك وبتتكلم عادي جدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالها في السوق اذ هتف باسمها اين فلانة قالت انا

والله قتلها ويملك ما لك؟ فقالت اقتل. قام رايحة اتقتل دلوقتي - 00:52:21

قالت عائشة رضي الله عنها قلت ولما؟ قالت لحدس احدثته. انا عملت جريمة. ايه الجريمة اللي عملتها بقى؟ انها قتلت ايه؟ آآ خالد ابن سويد طرحت عليه راحة فقتلته فقتلها ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم بها - 00:52:42

فانطلق بها فضربت عنقها فكانت عائشة رضي الله عنها تقول فوالله ما انسى عجباً منها طيب نفسها وكثرة ضحكها وقد عرفت انها تقتل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل كل من انبت منهم انبت الشعر الخشن حول القبل. وده احد علامات البلوغ - 00:52:59

الشعر الخشن حول القبل من الذكور ده احد علامات البلوغ فعن عطية القرظي رضي الله عنه وارضاه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ان يقتل من بني قريظة - 00:53:23

كل من انبت منهم وكنت غلاما فوجدوني لم انبت فخلوا سبيلي وعن ايوب ابن عبدالرحمن ان سلمى بنت قيس وكانت احدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبليتين - 00:53:35

وبايعته بيعة النساء. سألته رفاعه بن سموال القرزي وكان رجلا قد بلغ فلاز بها وكان يعرفهم قبل ذلك فقالت يا نبي الله بابي انت وامي هب لي رفاعا فانه قد زعم انه سيصلي ويأكل لحم الجمل - 00:53:49

وهبه لها فاستحيته ما قتلت لم يقتل معهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم اموال بني قريظة ونساءهم وابنائهم على المسلمين ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:07

سعد بن زيد الانصاري اخى بني عبد الاشهل بسبايا من سبايا بني قريظة الى نجد فابتاع لهم بها خيلا وسلاحا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو - 00:54:23

ابن كنانة فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها وهي في ملكه. ملك يمين مش زوجة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه ان يتزوجها ويضرب عليها الحجاب - 00:54:41

فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تتركني في ملكك فهو اخف علي وعليك فتركها وقد كانت حين سبها قد تعصت بالاسلام وابت الا اليهودية فعز لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد في نفسه لذلك من امرها - 00:54:53

فبينما هو مع اصحابه اذ سمع نعين خلفه فقال ان هذا لثعلبة بن سعية يبشرني بالسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله قد اسلمت ريحانة فسرّه ذلك من امرها وقع بردو في هذه الغزوة - 00:55:13

امور منها اه امر عمرو بن سعدة لو انتم فاكرين ان عمرو ابن سعدة ده كان ابي انه يغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فمر في تلك الليلة عمرو بن سعدة القرزي بحرس الرسول صلى الله عليه وسلم ومعهم وعليهم محمد بن مسلمة - 00:55:37

فلما رآه قال من هذا؟ قال انا عمرو بن سعدة فقال محمد بن مسلمة حين عرفه اللهم لا تحرمني اقالة عثرات الكرام ثم خلى سبيله فخرج على وجهه حتى اتى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة تلك الليلة - 00:56:01

ثم ذهب فلم يدرأ أين توجه من الارض الى يومه هذا ويقال انه كان موسق فاصبحوا فوجدوا وساقه قد القي وهو ليس موجودا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم نجاه الله بالوفاء - 00:56:20

هناك نفر اسلم من هؤلاء. هم من بني هديل يذكر ابن اسحاق انه قال ان ثعلبة ابن سعية اللي لسه مذكور معنا في الاثر دلوقتي واسيد بن سعية واسد بن عبيد وهم نفر من بني هديل ليسوا من بني قريظة ولا النضير نسبهم فوق ذلك هم بنوا عم بالقوم - 00:56:36

اسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنفعهم الله بذلك الاسلام قصة بقى بها نختم لكنها قصة غريبة سبحان الله يعني - 00:56:58

وهي في شأن الزبير بن بطة سيدنا ثابت ابن قيس ابن الشماس كان اسر في الجاهلية للزبير ابن بطة يوم بعاس فاخذه فجز ناصيته ثم خلى سبيله. ودي منة كبيرة جدا. فلما كان في يوم بني قريظة كان - 00:57:14

الزبير ابن بطة ده شيخ كبير راجل طاعن في السن فجاءه ثابت ابن قيس وقال يا ابا عبدالرحمن هل تعرفني؟ قال وهل يجهل مثلي

مسلك؟ قال اني اردت ان اجزيك بيدك - 00:57:38

كعندي. انت لك علي فضل انا عايز ارجعه قال ان الكريم يجزي الكريم. ثم اتى ثابت ابن قيس النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا

رسول الله انه قد كان للزبير علي منة - 00:57:52

وقد احببت ان اجزيه بها فهب لي دمه فنل وهب له دمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهب لي دمك فقال له شيخ كبير لا اهل

له ولا ولد انتم هتأخذوا النساء - 00:58:05

والزرية والاموال. هعيش اعمل ايه فما يصنع بالحياة؟ فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي يا رسول الله هب لي

امراته وولده قال هم لك وهب له امرأة ولده - 00:58:19

فاتاه فقال قد وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك وولدك فهم لك فقال اهل بيت بالحجاز لا مال لهم فما بقاؤهم على ذلك

فاتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:58:34

ما له؟ قال هو لك خد له ما له كمان. فاتاه سابت فقال قد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك فهو لك قال اي سابت هيبدأ

يسأله بقى اسئلة دلوقتي - 00:58:49

ما فعل الزي كان وجهه مرآة مرآة صينية يتراعى فيها عزار الحي كعب بن اسد مين اللي وشه كان منور زي الصينية كده الناس

بتشوفها قال قتل قال فما فعل سيد الحاضر والبادي حيي بن اخطب - 00:59:02

قال قتل قال فما فعل مقدمتنا اذا شددنا وحاميتنا اذا فررنا عزال ابن ساموؤال قال قتل قال فما فعل المجلسان يعني بني كعب بن

قريظة وبني عمرو بن قريظة قال قتلوا - 00:59:23

قال فاني اسألك يا سابت بيدي عندك الا الحققتي بالقوم فوالله ما في العيش بعد هؤلاء من خير فما انا بصابر لله فتلة دلو ناضح حتى

القي الاحبة فقدمه ثابت فضرب عنقه - 00:59:43

فلما بلغ ابا بكر الصديق قوله القى الاحبة قال يلقاتهم والله في نار جهنم خالدا مخلدا فيه. او ده نموذج من البشر انت شوفه واعتبر

بحاله بس كده. ده نموذج من البشرية - 01:00:03

نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:00:20